

حقيقة الإرهاب خيالنا من القاء حبة

(٢-٢)

نوقش البرنامج على نطاق واسع في المملكة المتحدة. ولعل من الأفضل ان نعهده فيلما سياسيا ملحميا كارتونيا، فهو سريع الحركة وملهي بالتورتيات الموسيقية والسينمائية الحاذقة، وهو كذلك يلوي الحقائق بسخاء متناسب رؤيته... يحرف، ويكشف اللوان، ويضخم، ويبسط بصورة مسلية. ولكن، وعلى الرغم من كل ذلك، وبسبب كونه فيلما كارتونيا، فإنه يلفت الانتباه الى احد جوانب موضوع الحرب على الارهاب التي غابت عن اذهان اكثر المراقبين تشاؤما.

تؤرخ الحلقات للبروغ المتزامن للمتشددين الاسلاميين والمحافظةين الأمريكيين الجدد. يمثل كيرتس الحركتين وكان كلا منهما طيف منذر بالفناء للأخر.

يستمد كل منهما القوة من الضرف من التنسخ الاخلاقي للغرب الليبرالي وكلاهما يقع تحت نفوذ عراب مؤسس فكما هم سيد قطب (١٩٦٦،١٩٦٥) الناقد الادبي المصري ومؤلف الكتاب المتهدي للجهاد الحديث (معالم على الطريق) الاسلاميين، اثر ليوشتراوس الجدد تنسب هنا فكرة افلاطون عن الخيال النبيل و الكذب النافع الى شتراوس على وجه الحصر، انه شتراوس الشريفي، طبقا لكيرتس، الذي علم المحافظين الجدد كيف يصنعون الاساطير لاقتناع الشعب الأمريكي بانهم على جانب الصلاح عند قذو الشر الخفية في الصراع السرمدي الثنائي بين النور والظلام. يرى كيرتس انه بإمكانك انه تجهز المحافظين الجدد، من قبيل ريتشارد بيرل ويول ويفنزرو ديك تشيني ودونالد رمسفيلد واخرين، بالاقنعة والعباءات السود واسنان مصاصي الدماء. يجتمع المتآمرون في السر في زمن ادارة فورد ليشعروا اولا في تدمير هنري كيسنجر، البراغماتي الكبير والمؤيد للوفاق. بعدئذ يقومون بتضخيم حجم التهديدات السوفيتية للولايات المتحدة، يخترعون اسلحة روسية مدمرة سرية الى الحد الذي لم تطلع على وجوده الى وكالة مخابرات غربية الى ذلك الوقت، يلقفون للوجود شبكة من الارهاب عبر العالم، شبكة تتحكم فيها موسكو وتضم الجيش الايرلندي السري وجماعة ايلول الاسود ومنظمة بادر ماينتهوف و الجيش

يمكن للمرء ان ينظر هنا (القاعدة) بوصفها شيئا لفقها او اختلقه خيالنا الملتهب ، ، سراب استحضره مشعوذون من (المحافظة الجدد) ، وكسته صدافة ساذجة مادة ملانمة مرعبة .

لقد قدمت وجهة النظر هذه ، المشاكسة والمنافقة ، بنشاط وخفة دم ، من صانع الافلام الوثائقية البريطانية ادم كيرتس ، فجا سلسلة من ثلاث حلقات ، مدة كل واحدة منها ساعة واحدة ، وقد بثتها مؤخرًا الـ (BBC) تحت عنوان (سطورة الكوايبس) .



القاعدة". ذلك من الممكن ان يكون صحيحا بقدر ما نعرف، ولكن هذه العبارة لا تقترب مما قاله بيرك نفسه في مقالة في عدد مايس/ حزيران ٢٠٠٤ من مجلة (السياسة الخارجية) عندما كتب: "اليوم، الهيكل الذي تم بناؤه في افغانستان تم تدميره، بن لادن ورفاقه تبعثروا او تم اعتقالهم او قتلهم. ليس هنالك وجود لمحور مركزي للتشدد الاسلامي، ولكن وجهة نظر (القاعدة) او (القاعدية) تنمو على نحو اقوى كل يوم، هذه الابدولوجية العالمية المتطرفة (التي تمد بسباب الحياة لخطاب معاد للغرب ومعاد للصهيونية، ومعاد للسامية) لديها انصار من اشخاص ومجموعات القليل منهم مرتبطون بوسيلة متينة مع بن لادن او اولئك الذين حولته ولكن الغالبية تتبع مبادئه ونموذجه وطرقه حسب. انهم يتصرفون على نمط (القاعدة) ولذلك، فهم ليسوا جزءا من (القاعدة) الا بالعمى الضففاض للكلمة، هذا هو السبب الذي يجعل اجهزة المخابرات الاسرائيلية تفضل استعمال مصطلح (الجهاديين العالميين) بدلا من (القاعدة)".

اذا وقع مستقبلا هجوم ارهابي كبير على الولايات المتحدة، فإنه لن يهم كثيرا اذا ثبت لاحقا ان المهاجمين كانوا من (القاعدة) او قاعديين. يبقى بن لادن من حيث هو بطل شعبي يلهم وتبقى الاسباب السياسية والتسويغات الفقهية للجهاد حية، كما كانت دائما، في امكان مثل جامع في الخازن الرثة في هاربورغ احدي ضواحي مدينة هامبورغ حيث استجاب محمد عطا وزملاؤه لنداء المهمة الانتحارية، سوف يستمر الحلم المسموم بالانتقام من الشيطان الكبير بممارسة تأثيراته على عقول الشباب الاثرياء القادرين

من الحكومة الفيدرالية بمحنة قيمتها (٥,١) مليون دولار، على نظام من الكاميرات الفيديوية الذكية المجهزة ببرامج للتعطل الالكتروني

تتحدث تحذيرات الانذار عندما تكشف اناسا يتكلمون ويديرون او يتسكعون خارج رودنياسك في New York Review of Books

تكنولوجيا، والحافقين على سياسات وافعال الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والمتقدمين بحوية قوية وغضب عارم مستمد من ايمانهم الديني (كتب ماكس رودنياسك في New York Review of Books نيسان الماضي ان المذهب السلفي في الاسلام على نحو ما يمارسه بن لادن واتباعه و منافسوه من المتزمتين التطهريين، هو حركة اصلاحية حديثة في اتم عنفوانها، ولكن اصلاح الدين على هذا النحو لم يكن يدور بلحد نورمان بودهوريتس). فاذا كان هذا العدو شبحا فإنه قريب جدا لكونه عداا ذا لحم ودم.

يتميز فيلم كيرتس بكونه قادرا على الاقتناع لفضحه عبث الكثير من سياسات على الارهاب، من نحو استحواذ فكرة تحطيم شبكات متخيلة على العقول، والادعاء بان قتال الارهابيين في الخارج يمنعه من الهجوم علينا في بلادنا، والمفهوم السائد بان فكرة منتشرة يمكن ان تحتلها اذا امكن مطاردة عقولها المتدري.

تستصرف مدينة شيكاغو (٨,٦) مليون دولار بمساعدة الذين يدورون في الشرق الاوسط والولايات المتحدة على يوقظون سياراتهم على الطرقت السريعة. يقول ستيفن كتنرز مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

يبودو من غير المحتمل اشتراك وزارة الامن الوطني في مشروع مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

يبودو من غير المحتمل اشتراك وزارة الامن الوطني في مشروع مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

يبودو من غير المحتمل اشتراك وزارة الامن الوطني في مشروع مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

يبودو من غير المحتمل اشتراك وزارة الامن الوطني في مشروع مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

يبودو من غير المحتمل اشتراك وزارة الامن الوطني في مشروع مثل (القوة المفترسة) اذا كان الهدف منه المتحرشون جنسيا بالاطفال فقط، او انهم الهدف العام.

ب (الذهاب الى المصدر)، على نحو ما ينعتها ستيفن فلين في كتابه (اميركا، المعرضة للهجمات)، الذي يعرض تقسيرا حادا وهادئا وبناءا لكيفية اهمال ادارة بوش وقشلها في الدفاع عن حماية اجنحتنا المعرضة للخطر وتهورها في مطاردتها اعداء مخفيين.

يقلب فلين (وهو قائد سابق لحرس السواحل ومدير شعبة القضايا العالمية في هيئة مجلس الامن القومي في عهد كلنتون) الحرب على الارهاب بصورة رافعة رأسا على عقب، فهو يدعونا الى التركيز ليس على شبكات مخفية من الازهابيين، حقيقة او متخيلة، ولكن على الشبكات الحيوية والمتنافذة للتجارة والاتصالات التي تربط الولايات المتحدة مع سائر العالم. يكتب فلين: "يحتاج الامريكان الى ان ينضجو فاعمال الارهاب من قبل القاعدة والآخرين هي من حقائق الحياة الحديثة، مثل كوارث الطيران وارتطام السيارات، وهي ليست عرضة للاجتثاث اكثر من الجريمة نفسها. ان افضل ما يمكن ان تفعله هو ابقاء الارهاب ضمن نطاق يمكن السيطرة عليه".

يضع فلين سبناريو محتمل ذا مصداقية: اربع هجمات متزامنة على الولايات المتحدة تتضمن ثلاث هجمات بالشاحنات وقنبلة في حاوية شحن. تقتصر الهجمات على خسائر لركاب السيارات، ولكن تكون الاقنابل تحتوي على بعض المواد الكيميائية، فانها تتشر الرعب ابعد من حدود الاضرار الحقيقية (عواقب القنبيلة القنطرة التي تم التحدث عنها كثيرا هي الذعر وليس الموت، فالقنبلة بحد ذاتها غير فعالة فزيائيا). يضر الناس من المدن الملوثة، وتغلغل امريكا حدودها، مما يشل حركة التجارة العالمية.

يتم تفرغ محتويات رفوف الاغذية في المتاجر الكبيرة. التكاليف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجمات (التي هي بحد ذاتها لا تسبب ضررا اكبر من الحوادث الصناعية المتوسطة) هي خارج نطاق الحسبان. يعتقد فلين ان امريكا تقدم نفسها هدفا ضخما وسهلا للارهابيين، ونظامها الديمقراطي ليس اقل عرضة للخطر من جورها وموانئها وزراعتها ومصانعها الكيميائية. تتناوب الادارة الديمناوية على الكتمان بين

الشرق العربي من جديد دورها القديم ايام الانفتاح العباسي على الثقافات والحضارات في العالم. أما العصر الحديث فستلعب دور باريس ونيويورك في الغرب كعاصمة للاشعاع والتنوير الثقافي.

سوف يلخ عن العراق ثوبه القومي السياسي العربي المتعصب الذي يتصف بالثورات والانقلابات العسكرية المتتالية وحركات التمرد والحكم الديكتاتوري بشتى اشكاله الحزبية والعشائرية والعسكرية والعائلية.. الخ. كما ان هذا الانضمام الى حركه العراق بضمнан دول الاتحاد العربي التي يههما ان يبقى العراق موحدا. فوحدة العراق في ازدهاره ومناعة اقتصاده في زمن العولمة والسوق الحرة والوحدات الاقتصادية والشركات العملاقة العابرة للقارات.

أهمية انضمام العراق الى الاتحاد العربي تجعل اوربيا تقع في وسط العالم العربي وقريبة من منابع البترول. وهذا الوضع الجغرافي الجديد كفييل يحل مشكلات سياسية واجتماعية وثقافية كثيرة في العالم العربي، على الرغم من ان العالم العربي لديه مناعة صحية قوية ضد التأثير

الشرق العربي من جديد دورها القديم ايام الانفتاح العباسي على الثقافات والحضارات في العالم. أما العصر الحديث فستلعب دور باريس ونيويورك في الغرب كعاصمة للاشعاع والتنوير الثقافي.

سوف يلخ عن العراق ثوبه القومي السياسي العربي المتعصب الذي يتصف بالثورات والانقلابات العسكرية المتتالية وحركات التمرد والحكم الديكتاتوري بشتى اشكاله الحزبية والعشائرية والعسكرية والعائلية.. الخ. كما ان هذا الانضمام الى حركه العراق بضمнан دول الاتحاد العربي التي يههما ان يبقى العراق موحدا. فوحدة العراق في ازدهاره ومناعة اقتصاده في زمن العولمة والسوق الحرة والوحدات الاقتصادية والشركات العملاقة العابرة للقارات.

أهمية انضمام العراق الى الاتحاد العربي تجعل اوربيا تقع في وسط العالم العربي وقريبة من منابع البترول. وهذا الوضع الجغرافي الجديد كفييل يحل مشكلات سياسية واجتماعية وثقافية كثيرة في العالم العربي، على الرغم من ان العالم العربي لديه مناعة صحية قوية ضد التأثير

الشرق العربي من جديد دورها القديم ايام الانفتاح العباسي على الثقافات والحضارات في العالم. أما العصر الحديث فستلعب دور باريس ونيويورك في الغرب كعاصمة للاشعاع والتنوير الثقافي.

سوف يلخ عن العراق ثوبه القومي السياسي العربي المتعصب الذي يتصف بالثورات والانقلابات العسكرية المتتالية وحركات التمرد والحكم الديكتاتوري بشتى اشكاله الحزبية والعشائرية والعسكرية والعائلية.. الخ. كما ان هذا الانضمام الى حركه العراق بضمنان دول الاتحاد العربي التي يههما ان يبقى العراق موحدا. فوحدة العراق في ازدهاره ومناعة اقتصاده في زمن العولمة والسوق الحرة والوحدات الاقتصادية والشركات العملاقة العابرة للقارات.

لماذا لا ينضم العراق إلى الاتحاد الأوروبي؟

د. شاكر النابلسي

فاسرائيل موجودة بيننا منذ أكثر من نصف قرن، ولم تتأثر بمآثرها، ولم نتطبع بطابعها السياسية والاجتماعية الحسنة، وأخذنا منها السيئات وتركنا لها الحسنا، كما هو حالنا بالنسبة للغرب وللحضارة الغربية عموماً.

ما فائدة العرب ؟

١-انضمام العراق للاتحاد الأوروبي سوف يساعد على حل كثير من المشكلات السياسية العملاقة مع جيران العرب كالتضييق الفلسطيني واحتلال اسرائيل للجولان واحتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث واحتلال اسبانيا لمدينتي سبتة ومليلية المغربيتين، كما ان هذا الانضمام سوف يوقف الاستيلاء على مزيد من الأراضي العربية من قبل الآخرين، وذلك بفضل وجود العراق بالقرب من صانعي القرار في العالم، ويفضل أن أصبح العراق جزءاً من صانعي القرار الدولي.

٢- انضمام العراق للاتحاد الأوروبي سوف يعزز من مكانة المنظمات العربية الليبرالية التي تطالب بمزيد من الاستحفاقات الديمقراطية ومساواة الاقليات العرقية والدينية بسائر المواطنين على قدم وساق.

٣- انضمام العراق للاتحاد الأوروبي سوف يحول دون احتلال بلد عربي لبلد عربي آخر كما حصل في ١٩٦٦ من قبل سوريا للبنان، وكما حصل في ١٩٩٠ من قبل العراق للكويت.

٤- انضمام العراق للاتحاد الأوروبي سوف يحصد مستقبلنا من توسيع اسرائيل في غزة والضفة الغربية ولبنان والأردن ومصر وسوريا.

مُتمثلةً بتركيا.

٢- سوف يكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي أسهل بكثير من انضمام تركيا إليه. فالعراق بلد غني (يملك ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم) وتركيا بلد فقير (٧٢ مليون نسمة ومعدل الدخل السنوي للفرد ٢٠٠٠ دولار) والعراق لن يكون بالتالي عبئاً اقتصادياً على أوروبا كما هي الحال مع تركيا التي تسعى للاتحاد الأوروبي لكي يتحسن وضعها الاقتصادي. ولكنه سيكون على عكس من ذلك، سيكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي وليس نقضاً منه. كما سيكون الدولة النفطية الوحودية في الاتحاد الأوروبي التي ستؤمن لأوروبا نسبة مئوية سنوية من النفط تأمن بها أوروبا شرور التحكم واستعمال النفط كقسويات من قبل الدول المنتجة، كما ستأمن حظر تصدير النفط إلى أوروبا فيما لو تأزمت القضايا السياسية العالقة والكثيرة في الشرق الأوسط.

٣- العراق ليس كله عربياً وليس كله مسلماً. فالأكراد والتركمان واليزيديون والصابئة والكلدان والأشوريون والمسيحيون، هؤلاء جميعاً يقللون من جرعة العروبة والقومية العربية والإسلام في العراق.

٤- فيما لو سارت الأمور في العراق على ما نحب وتبعت الانتخابات الخطوات الديمقراطية المتوجبة وأصبح العراق في المدى القريب النموذج الديمقراطي العربي والشرق اوسطى الحديث، فسيتكون حظه في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من حظ تركيا التي تعاني مشاكل كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٥- أصبح العراق بعد التاسع من

١- نوظفنا إلى خريطة العالم العربي المشرقي لوجدنا أن العراق من أكثر الدول العربية الآن قابلة للانضمام للاتحاد الأوروبي العتيذ، خاصة ولا سيما اذا قبلت تركيا عضواً في هذا الاتحاد، وأصبحت أوروبا على حدود العراق الشمالية

٢- سوف يكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي أسهل بكثير من انضمام تركيا إليه. فالعراق بلد غني (يملك ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم) وتركيا بلد فقير (٧٢ مليون نسمة ومعدل الدخل السنوي للفرد ٢٠٠٠ دولار) والعراق لن يكون بالتالي عبئاً اقتصادياً على أوروبا كما هي الحال مع تركيا التي تسعى للاتحاد الأوروبي لكي يتحسن وضعها الاقتصادي. ولكنه سيكون على عكس من ذلك، سيكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي وليس نقضاً منه. كما سيكون الدولة النفطية الوحودية في الاتحاد الأوروبي التي ستؤمن لأوروبا نسبة مئوية سنوية من النفط تأمن بها أوروبا شرور التحكم واستعمال النفط كقسويات من قبل الدول المنتجة، كما ستأمن حظر تصدير النفط إلى أوروبا فيما لو تأزمت القضايا السياسية العالقة والكثيرة في الشرق الأوسط.

٣- العراق ليس كله عربياً وليس كله مسلماً. فالأكراد والتركمان واليزيديون والصابئة والكلدان والأشوريون والمسيحيون، هؤلاء جميعاً يقللون من جرعة العروبة والقومية العربية والإسلام في العراق.

٤- فيما لو سارت الأمور في العراق على ما نحب وتبعت الانتخابات الخطوات الديمقراطية المتوجبة وأصبح العراق في المدى القريب النموذج الديمقراطي العربي والشرق اوسطى الحديث، فسيتكون حظه في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من حظ تركيا التي تعاني مشاكل كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٥- أصبح العراق بعد التاسع من

١- نوظفنا إلى خريطة العالم العربي المشرقي لوجدنا أن العراق من أكثر الدول العربية الآن قابلة للانضمام للاتحاد الأوروبي العتيذ، خاصة ولا سيما اذا قبلت تركيا عضواً في هذا الاتحاد، وأصبحت أوروبا على حدود العراق الشمالية

٢- سوف يكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي أسهل بكثير من انضمام تركيا إليه. فالعراق بلد غني (يملك ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم) وتركيا بلد فقير (٧٢ مليون نسمة ومعدل الدخل السنوي للفرد ٢٠٠٠ دولار) والعراق لن يكون بالتالي عبئاً اقتصادياً على أوروبا كما هي الحال مع تركيا التي تسعى للاتحاد الأوروبي لكي يتحسن وضعها الاقتصادي. ولكنه سيكون على عكس من ذلك، سيكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي وليس نقضاً منه. كما سيكون الدولة النفطية الوحودية في الاتحاد الأوروبي التي ستؤمن لأوروبا نسبة مئوية سنوية من النفط تأمن بها أوروبا شرور التحكم واستعمال النفط كقسويات من قبل الدول المنتجة، كما ستأمن حظر تصدير النفط إلى أوروبا فيما لو تأزمت القضايا السياسية العالقة والكثيرة في الشرق الأوسط.

٣- العراق ليس كله عربياً وليس كله مسلماً. فالأكراد والتركمان واليزيديون والصابئة والكلدان والأشوريون والمسيحيون، هؤلاء جميعاً يقللون من جرعة العروبة والقومية العربية والإسلام في العراق.

٤- فيما لو سارت الأمور في العراق على ما نحب وتبعت الانتخابات الخطوات الديمقراطية المتوجبة وأصبح العراق في المدى القريب النموذج الديمقراطي العربي والشرق اوسطى الحديث، فسيتكون حظه في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من حظ تركيا التي تعاني مشاكل كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٥- أصبح العراق بعد التاسع من

١- نوظفنا إلى خريطة العالم العربي المشرقي لوجدنا أن العراق من أكثر الدول العربية الآن قابلة للانضمام للاتحاد الأوروبي العتيذ، خاصة ولا سيما اذا قبلت تركيا عضواً في هذا الاتحاد، وأصبحت أوروبا على حدود العراق الشمالية

٢- سوف يكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي أسهل بكثير من انضمام تركيا إليه. فالعراق بلد غني (يملك ثاني أكبر مخزون للنفط في العالم) وتركيا بلد فقير (٧٢ مليون نسمة ومعدل الدخل السنوي للفرد ٢٠٠٠ دولار) والعراق لن يكون بالتالي عبئاً اقتصادياً على أوروبا كما هي الحال مع تركيا التي تسعى للاتحاد الأوروبي لكي يتحسن وضعها الاقتصادي. ولكنه سيكون على عكس من ذلك، سيكون انضمام العراق إلى الاتحاد الأوروبي وليس نقضاً منه. كما سيكون الدولة النفطية الوحودية في الاتحاد الأوروبي التي ستؤمن لأوروبا نسبة مئوية سنوية من النفط تأمن بها أوروبا شرور التحكم واستعمال النفط كقسويات من قبل الدول المنتجة، كما ستأمن حظر تصدير النفط إلى أوروبا فيما لو تأزمت القضايا السياسية العالقة والكثيرة في الشرق الأوسط.

٣- العراق ليس كله عربياً وليس كله مسلماً. فالأكراد والتركمان واليزيديون والصابئة والكلدان والأشوريون والمسيحيون، هؤلاء جميعاً يقللون من جرعة العروبة والقومية العربية والإسلام في العراق.

٤- فيما لو سارت الأمور في العراق على ما نحب وتبعت الانتخابات الخطوات الديمقراطية المتوجبة وأصبح العراق في المدى القريب النموذج الديمقراطي العربي والشرق اوسطى الحديث، فسيتكون حظه في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من حظ تركيا التي تعاني مشاكل كثيرة اقتصادية وسياسية واجتماعية.

٥- أصبح العراق بعد التاسع من